الاراضي المحتلة.

لقد تابعت م.ت.ف. باهتمام، تلك الاصوات الشجاعة للآف المواطنين الاسرائيليين الذين عبّروا عن دعمهم لحقّ شعبنا في تقرير مصيره بنفسه. ولقد شكلت تظاهرات الاحتجاج والاستنكار لسياسة «القبضة الحديدية»، والعرائض والمسيرات والتجمعات والمبادرات، وكل أشكال التحرك الذي عبرتم فيه عن التضامن مع شعبنا وقضيته، براعم للتعايش الذي تنشدونه؛ كما أنها دعمت موقف انتفاضة شعبنا، باستخدامه الحجارة في مواجهة بندقية الاحتلال، وهو يعبّر عن ايمان وعزيمة واصرار على بناء دولته الفلسطينية المستقلة، بقيادة ممثله الشرعي الوحيد م.ت.ف.

اننا نتطلع الى السلام، الذي سوف نبنيه معاً، من أجل اعادة الاستقرار لمنطقتنا، في ظل الحرية والكرامة والرفاه للجميع.

تونس، ١٩٨٨/٣/٥

◇
◇ ◇

عرفات: الفلسطينيون جسم واحد

(...)

قبل لحظات من اجراء هذا الحديث، كان «ابو عمار» يرد على هاتف الساعة الواحدة ليلاً، وكان على الطرف الآخر من الخط حسن عبد الرحمن [مدير المكتب الاعلامي الفلسطيني] في واشنطن يخبره ان الولايات المتحدة سوف لن تمنح رئيس البعثة الفلسطينية لدى الامم المتحدة، زهدي الطرزي، اقامة على ارض الولايات المتحدة، بهدف اغلاق مكتب البعثة؛ وكان جواب ياسر عرفات واضحاً:

○ حسناً، ليجرّبوا ذلك. قل للاميركيين انهم اذا كانوا يريدون اغلاق مكتب المنظمة في الامم المتحدة، فان منظمة التحرير ستجد الوسيلة التي تعيد للثورة موقعها في اطار المنظمة الدولية، عبر أي وفد دولة عربية؛ ولكن اذا استخدموا هذا السلاح، فسنعمل، من جهتنا، على طرد اسرائيل من الامم المتحدة؛ والاميركيون يعرفون اننا قادرون على ذلك؛ واذا طردت اسرائيل، فلن تستطيع دخول المنظمة الدولية من جديد، حتى عن طريق اميركا.

● لقد قامت اسرائيل بتفجير «سفينة العودة» في ميناء ليماسول قبل ان تبحر؛ وعلى اثرها صرّحتم بأن «اعلان القاهرة» الذي التزمت به المنظمة بأن تكون عملياتها مقتصرة على داخل الارض المحتلة لا يلزم المنظمة وحدها، بل الطرف الآخر، هل نفهم من هذا التصريح انكم ستردون على اسرائيل عملياً ؟

○ لقد بعثت برسالة الى الرئيس حسني مبارك، قلت فيها ان للصبر حدوداً . وبما ان الرئيس مبارك كان الشاهد على اعلان القاهرة، فقد ابلغته بأن هذا الاعلان لا يلتزم به طرف واحد، هو المنظمة فقط، بل انه يلزم الطرف الآخر أيضاً. اذا لم يلتزم الطرف الآخر، فعلينا ان نعيد الحسابات.

● هل نستطيع القول ان ابحار «سفينة العودة» حاملة المبعدين الفلسطينيين باتجاه ارضهم قد انتهت، واستطاعت اسرائيل افشالها بقصف السفينة في ميناء ليماسول ؟ وهل الغيت الفكرة نهائياً ؟

○ الرحلة باتجاه ارضنا لم تفشل، ولم تلغ نهائياً، بل انها حققت على الاقل سبعين بالمائة من اهدافها، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: لقد تمّ التأكيد، في هذه العملية، على امكانية استخدام الفلسطينيين لحق تمنحه اياهم الشرائع الدولية، وهو حق العودة. هذا الحق الذي حاولت الصهيونية العالمية واسرائيل والولايات المتحدة تجاهله طويلاً . لقد عادت ضمائر وذاكرة العالم من جديد